

# سبب عظيم من أسباب زيادة الإيمان ! | حلقة 7 من برنامج النداء

## لفضيلة الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

ومما زادني شرفا وعزا وكدت باخمصي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان ارسلت احمدا لي نبيا. صلى الله عليه وسلم مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء. نرحب بحضراتكم ومع - [00:00:00](#)

الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور محمد حسان. سلام عليكم يا شيخ. وعليكم السلام ورحمة الله. كيف اخباركم؟ حياكم الله. حياك الله. بارك الله فيك شيخنا نبدأ نألف للحوار آآ كنا تكلمنا في اللقاء المنصرم حول آآ اسباب او وسائل او عوامل زيادة الايمان ونقصها - [00:00:23](#)

وتوقفنا عند زيادة الايمان وذكرتنا بمعرفة الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. نود تذكيرا اجماليا لما دار في الحلقة المنصرمة ثم في الحوار مع السبب الثاني والثالث من اسباب زيادة الايمان - [00:00:47](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين. وازواجهم امهات المؤمنين وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد. هم - [00:01:01](#)

فلا زلنا نتحدث في هذه القضية الجلية بل هي القضية التي من اجلها خلق الله السماوات والارض والجنة والنار ومن اجلها انزل كل الكتب والصحف وارسل جميع الانبياء والرسول. الا وهي قضية الايمان بالله جل وعلا وحده - [00:01:20](#)

والايمان كما هو معلوم عند اهل السنة قول باللسان واعتقاد بالجنان اي بالقلب وعمل بالجوارح والاركان واركانه التي عرفها لنا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره - [00:01:40](#)

وشره. نعم الايمان باتفاق اهل السنة يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي والزلات. وقد ذكرنا الدالة على ذلك. نعم. ومن اعظم اسباب زيادة الايمان في القلب معرفة الله جل جلاله باسماء جلاله وصفات كماله. فكلما عرف - [00:02:03](#)

مؤمن ربه سبحانه وتعالى ازداد ايمانا به. مم. وازداد حبا له جل وعلا. وكذلك معرفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعرف رسول الله معرفة تجدد الايمان به في قلوبنا. فالايمان به عليه الصلاة والسلام صلى ليس مجرد كلمة ترددها اللسان. وانما - [00:02:25](#)

الايمان به هو اقرار اللسان بنبوته. وتصديق القلب برسالته. وانقياد الجوارح لطاعته اتباع سنته والتزام شريعته. الله. والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يطول. حديث جميل بجماله. نعم. جليل - [00:02:50](#)

بمكانته وقدره في قلوب المؤمنين فضلا عن قدره عند رب العالمين سبحانه وتعالى اما السبب الثالث الذي اراه من اعظم الاسباب التي تجدد الايمان بل يزيد بها الايمان في القلب - [00:03:13](#)

قراءة القرآن الله اكبر من حيث ماذا؟ دعنا نتفق بداية اخي محمد ان مجرد القراءة تؤجر عليها هل من دليل هذا؟ نعم. الكلام بالدليل؟ اتفضل. قال صلى الله عليه كما في الحديث الصحيح. نعم. الذي رواه الترمذي وغيره من حديث عبدالله بن مسعود - [00:03:33](#)

من قرأ حرفا من قرأ حرف ايه؟ حرف حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها اما اني لا اقول الف لام ميم حرف بل الف حرف. لا اله الا الله. ولام حرف. وميم حرف - [00:03:59](#)

الله اكبر. فضل القراءة فقط. نعم. دون تدبر دون هذه مرحلة ام بدون اجادة ولا لا يستوي الامران قال صلى الله عليه وسلم يقول انا

مثلا لا لا اجيد قراءة القرآن الكريم واخشى من الخطأ واللعن مثلا. خذ هذه البشارة. بشرني بشرك ومسلم عن حديث ام - [00:04:20](#)  
المؤمنين عائشة رضي الله عنها. عليها رضوان الله. انه صلى الله عليه وسلم قال الماهر بالقرآن الذي يقرأ القرآن قراءة متقنة كما كان  
يقرأه سيدنا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. تمام. الماهر - [00:04:40](#)

وبالقرآن انظر الى معيته. ايوه. مع السفارة الكرام البررة. اي من الملائكة. الله اكبر. انظر الى مكانة قارئ القرآن كما تفضلت باحكامه.  
نعم. كما امر ربنا نبينا في قوله ورتل. القرآن ترتيلا. هم. طيب - [00:04:58](#)

الصنف الثاني الذي لا يجيد القراءة بهذا ويتتعتع فيه. قال عليه الصلاة والسلام. صلى الله والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه  
شاق فله اجران ليس اجره واحدة. الله اكبر. يزيد. يزيد - [00:05:16](#)

ما الحكمة؟ الحكمة اه انه يقرأ فيؤجر على قراءته. تمام. ويقرأ على مشقته وتعبه الذي يعانیه من التتعتع. هم ومع ذلك فهو مصر على  
ان يقرأ القرآن وان لا يفارق كلام الرحمن. الله! والذي يقرأ القرآن - [00:05:38](#)

ويتتعتع فيه وهو عليه شاق فله اجران اذا دعنا نتفق. لا يضيع عند الله عز وجل ابدا. الاجتهاد. ان مجرد ان تقرأ في كتاب الله فانت  
مأجور. يا اكرمك يا رب. وانت - [00:06:01](#)

على خير عظيم كبير. مم لكن ما اروع وما اجمل وما اكمل ان تكون القراءة في كتاب الله جل وعلا. بتدبر نعم. وعمل العمل نعم.  
وعمل. وعمل. هم خذ هذه الادلة السريعة ارجوك من كلام الصادق الذي لا ينطق عن الهوى. مم. يقول عليه الصلاة والسلام - [00:06:16](#)  
لا حسد الا في اثنتين. والحديث رواه البخاري ومسلم حديث عبدالله بن عمر. يعني ما نحسدش بعض الا في حاجتين؟ اه لا الحسد  
هنا بمعنى الغبطة اه تمام لا يجوز الحسد اساسا يعني. الحسد محرم في دين الله. ومن شر ان يتمنى الانسان زوال نعمة اخيه. طيب  
والغنى - [00:06:51](#)

الغبطة هي ان تسعد بما ترى عليه اخا من اخوانك. اه. وتدعو الله جل وعلا ان يديم النعمة وان يزيده من الفضل وان يرزقك مثل ما  
رزقه الله جميل. طيب انا ما هي مثال عملي مثلا وانا عجبني نموذج معين مثلا اقول ايه؟ بارك الله له فيما اتاه - [00:07:11](#)

واسأل الله ان يرزقني مثله. نعم هذا ليس حسدا. هذا ليس حسدا وانما مم. هي الغبطة ان تسعد وتفرح لما. اه. ترى فيه اخاك من خير.  
هم. وترجو الله الذي من وتفضل عليه ان يمن عليك انت ايضا - [00:07:36](#)

بما من به على هذا الاخ الكريم. او مال الحسد ايه بقى؟ الحسد وانت تتمنى بقلب حقوق حقد مظلم زوال النعمة التي تراها عند اخ  
من اخوانك. هذا هو الحسد المحرم. نعم. وهذه - [00:07:53](#)

خصلة من خصال اليهود. اعوذ بالله. يحسدون الناس على ما اثمهم الله من فضله. هم لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله القرآن من  
عليه بحفظه يعني فهو يقوم به قراءة. ايوه. اناء الليل وانا النهار. نعم - [00:08:11](#)

ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه اثناء الليل وانا النهار. مم. يبقى الشاهد مم. رجل اتاه الله القرآن فهو. مم تقوم به قراءة وتدبرا وعملا  
وعملا قائم بالقرآن بين يدي ربه جل وعلا بالليل - [00:08:32](#)

وقال عليه الصلاة والسلام في رواية جميلة. عذر المقاطعة ما معنى بقى لا حسد الا في اثنتين يعني لا حسد لا احسد اخي الا في  
هذين الموضعين فقط. اغبطه. اغبطه. الحسد هنا بمعنى الغبطة. بمعنى الغبطة. اي نعمة. مم. الا في هذين الامرين - [00:08:54](#)

من اتاه الله القرآن وهو يقوم به. ومن اتاه الله المال فهو ينفقه. تمام. قال عليه الصلاة والسلام في رواية جميلة في صحيح مسلم من  
حديث النواس ابن سميان رضي الله عنه. عليه - [00:09:12](#)

يؤتى يوم القيامة بقارئ القرآن. بالقرآن واهله الذين كانوا يعملون به يعملون هذا قيدي. اه ليس مجرد قراءة يعني. اذا هذه الزيادة  
التي ذكرتها المرحلة الثانية. هم. مرحلة القراءة. هم - [00:09:26](#)

بتدبر وعمل عمل. يؤتى يوم القيامة بالقرآن واهله. الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة. وسورة ال عمران كأنهما غمامتان او  
غيابتان او غيايتان او حزقان او فرقان من طير صواف - [00:09:47](#)

تحتاجان عن صاحبهما يوم القيامة. الله! سورة البقرة ال عمران. نعم. يبقى اذا يؤتى يوم القيامة بالقرآن واهله. الذين كانوا يعملون به.

اللهم اجعلنا هؤلاء هم اهل القرآن. نعم هؤلاء هم اهل قرآن وهؤلاء هم اهل الله وخاصته - [00:10:11](#)

اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. ويا لها من وخاصته. سبحانه وتعالى. اللهم اجعلنا منهم. اللهم امين بس محتاجة شغل عالي قوي. اه طبعاً. يؤتى يوم القيامة بالقرآن واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة. وسورة - [00:10:36](#)

ال عمران. هم كأنهما غماتان او غيايتان او غيابتان او حزقان او فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما يوم القيامة. ولذا قال عليه الصلاة والسلام في رواية ابي امامة في صحيح مسلم. هم. اقرأوا القرآن فانه - [00:10:56](#)

يأتي يوم القيامة شفيحاً لصاحبه. هم. والصيام والقرآن يشفعان في العبد يوم القيامة. فيشفعان له يشفعان في العبد يوم القيامة. فيشفعان له. يشفع الصيام ويشفع القرآن. دي بشرى عظيمة فيشفعني - [00:11:18](#)

له يعني. نعم. تقبل شفاعتهم؟ تقبل شفاعتهم. القرآن والصيام. كما تقبل شفاعته سيدنا رسول الله اسأل الله ان لا يحرمنا هذه

الشفاعات يا رب العالمين. واعظم من كل هذه الشفاعات شفاعته الملك. سبحانه. يشفع؟ نعم - [00:11:39](#)

لمن وعند من هو سبحانه هو الحديث طويل لكن دعني اختصره صحيح مسلم حديث نعم. وفيه انه صلى الله عليه وسلم ذكر

المؤمنين الذين يشفعون لآخوانهم بين يدي ربهم ممن سقطوا في النار وهم على الصراط - [00:11:58](#)

وان منكم الا واجد وكان على ربك حتماً مقضياً. نعم. ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً. فيقولون ربنا ربنا ان اخواننا كانوا

يصلون ويصومون معنا يعرفونهم نعم كيف على الصراط - [00:12:17](#)

هم سقطوا النار وهم يعرفون انهم سقطوا. وهم يعرفون انهم سقطوا لانهم كانوا معهم على الطريق على الصراط. نعم. ان اخواننا

كانوا يصلون ويصومون معنا فشفعنا فيهم فيقول ربنا جل وعلا هؤلاء السعداء - [00:12:40](#)

ارجعوا فاخرجوا من النار من عرفتم الله اكبر. الله. ولذلك انا احذر المؤمنين الذين يتطاولون على اهل الفضل والايمان والولاية.

واقول لا تهزأوا بهؤلاء هؤلاء لهم مكانة عند الله في الدنيا والاخرة. بل هم شفعاء لاهل الايمان الذين سقطوا في النار - [00:12:56](#)

بين يدي العزيز الغفار. اهل الايمان. سبحانه الله. نعم. نعم قال عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم فيعرفونهم في النار في النار

بأثر السجود المواضع السبعة والمواطن السبعة. لا تمسهم النار. اه. واليدين والركبتين والقدمين. القدمين. فان الله - [00:13:20](#)

فحرم على النار ان تأكل من ابن ادم اثر السجود لا يمكن والله ما اشقى من لا يسجد لله في ولذلك النبي قال اقرب ما يكون العبد من

ربه وهو ساجد. ساجد - [00:13:43](#)

الشاهد قال عليه الصلاة والسلام فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يعودون الى الملك فيقول ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا به اي ممن امرتنا

باخراجهم. فيقول جل جلاله ارجعوا. فاذا سقطنا فلا تنسانا يا شيخ. اللهم استرنا ولا تفضحنا واختتم لنا بالايمان يا رب العالمين. عليك -

[00:14:02](#)

اللهم لا تجعلنا برحمتك وفضلك يا ارحم الراحمين. امين. قال عليه الصلاة والسلام فيقولون ربنا لم ندع فيها لم نذر فيها احدا ممن

امرتنا به. نعم. اي باخراجهم. هم. فيقول الملك للمرة الثانية ارجعوا - [00:14:25](#)

فاخرجوا من النار من وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير وفي لفظ من ايمان. الله! الايمان. ايمان. ايمان. مثقال دينار بس من ايمان.

فقط. فقط فيرجعون فيخرجون خلقاً كثيراً - [00:14:44](#)

ويقولون للملك المرة الثالثة ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا به يقول جل جلاله ارجعوا فاخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال نصف

دينار من خير الله اكبر. او ايمان. ايمان ده لفظ البخاري. نعم. كلمة ايمان دي في لفظ رواية البخاري. نعم. فيخرجون خلقاً كثيراً -

[00:15:03](#)

ويقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا به. فيقول جل جلاله ارجعوا فاخرجوا من النار من وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير ذرة.

الله. او ايمان. الله. فيخرجون خلقاً كثيراً. هم. ويقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا به - [00:15:26](#)

اسمع بقى الى شفاعته الملك. نعم. هذا الحديث من اجل هذا. نعم. فيقول الله جل وعلا شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون

ولم يبق الا ارحم الراحمين. الله اكبر الله - [00:15:47](#)

فيقبض الله عز وجل قبضة وساكنتني بالاشارة فقط الى هذه الجملة واقول ولا يعلم قبضة الملك الا الملك فيقبض الله عز وجل قبضة فيخرج خلقا من النار قد امتحشوا يعني تحولوا الى فحم من شدة النار. نعم. فيصب عليهم ماء من نهر في الجنة - [00:16:10](#) يقال له نهر الحياة ستنبت اجسامهم كما تنبت الحبة في السيل سيدخلون الجنة كاللؤلؤ الله اكبر. بعدما كانوا حمما. نعم. وفحما. يدخلون الجنة كاللؤلؤ. وفي اعناقهم الخواتيم. فيقول اهل الجنة - [00:16:42](#) هؤلاء عتقاء الرحمن من النار سبحان الله العظيم. نعم الشاهد. احسنت. يعني هلك وخسر والله من هجر القرآن. نعم. ومن لم يقرأ القرآن. يعني ارجو ان يعني ان تمنحني فرصة نعم - [00:17:04](#) الحديث عن القرآن فما اجمله! قادمة كاملة احوج الامة الان ورب الكعبة الى القرآن لكن مصادرنا الخاصة هل ترى ان الامة مقبلة على قراءة القرآن نختم به هذه الحلقة؟ نعم الامة بفضل الله اتخذه مهجورا؟ لا الامة ما - [00:17:21](#) شهادة القى بها ربي. ما فرطت في القرآن تلاوة وحفظا وسماعا واتقانا وتجويدا لكنها قصرت مع القرآن تحكيما وعملا معنى ماذا تحكيما وعملا؟ لم تحكم القرآن مم كما ينبغي على مراد الله ومراد رسول الله - [00:17:41](#) والا. صلى الله عليه وسلم. فاين القرآن في حياة الامة تطبيقا. هم. اين القرآن في السياسة والاقتصاد لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة. هذا كلام باطل بل ما انتم اعلم بشؤون دنياكم؟ - [00:18:10](#) لا حرج هذا له معنى اخر بخلاف ما يتبادر الى الذهن تماما. نعم. النبي عليه الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم. الجملة النبوية الشريفة للصحابة رضي الله عنهم في قضية بعينها الا وهي قضية تأبير النخل. الا وهي قضية النخل. تمام. فلما آ قال - [00:18:29](#) لو انتم اعلم بامور دنياكم. اما الوحي هو منزل من عند الله جل وعلا ولا مجال فيه للاجتهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامة ما هجرت القرآن تلاوة الامة تتلو القرآن - [00:18:50](#) وما هجرت القرآن سماعا. الامة تسمع القرآن وما هجرت القرآن حفظا. فكم من ما شاء الله في الامة للقرآن الكريم بل من الاطفال. بل من الاطفال ولا انسى والله وانا في زيارة لكندا - [00:19:07](#) اتوني بعشرة اطفال كنديين كنديين القرآن عن ظهر قلب. واختبرتهم بنفسي فاذا لا يتوقف القرآن على العرب بل يحفظ كتاب الله جل وعلا العرب والمسلمون والمسلمون كذلك من غير العرب. لانه سبحانه وتعالى يسره وقال ولقد يسرنا القرآن للذكر - [00:19:25](#) فهل من مدته؟ مدكر؟ نعم القرآن الكريم. نعم. بفضل الله عز وجل الامة تحتاج اليه الان في كل مناحي الحياة. ودعني اختتم واقول والله ما تحولت الامة في جزيرة العرب - [00:19:53](#) من رعاة للابل والغنم الى سادة وقادة للدول والامم الا بالقرآن. الله! جميل جميل. كالمعتاد نأخذ رسالة من فضيلتك للام ايضا ولغير الاخر ماذا يا امة القرآن عودي الى القرآن - [00:20:10](#) عودا حميدا على مراد الله وعلى مراد رسول الله ورسالتي الى الاخر اه لو استمعت الى القرآن وتذوقت حلاوة القرآن وعرفت جلاله وجماله وكماله ورب الكعبة لاذنعت لمن انزل هذا القرآن وافردته بالتوحيد والالوهية والربوبية - [00:20:30](#) وانت في راية الحب له والرضا عنه حفظك ربك. جزاك الله خيرا. هذا اللقاء على وعد بقاء قادم حفظك ربك مشاهدينا الكرام نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور محمد حسان حتى يضمن لقاء جديد نستودعكم الله - [00:20:57](#) وشكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. في امان الله يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء النداء ان الذين فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا وسمعنا ربنا ولك سبحانك اللهم ان - [00:21:18](#) فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. يا ايها هذا شرف عظيم للوراء. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء يا ايها نادى بها من امنوا من كان اهلا لا الخوف او اهل الرجاء. فاذا امرتم والتزمتم فافرحوا - [00:21:52](#) واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - [00:22:32](#)